

701 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قد اورد الحافظ الزبيدي في كتابه التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري باب - [00:00:01](#) من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع عن ابي جحيفة رضي الله عنه انه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك؟ قالت - [00:00:24](#) اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجابوا الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال - [00:00:53](#) قال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا كل ذي حق حقه. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#) عليه وسلم صدق سلمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:48](#) اما بعد قال رحمه الله تعالى باب من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع اي في صيام التطوع وذلك ان صائم التطوع امير نفسه ان شاء افطرا وان شاء صام - [00:02:11](#) ولهذا لا حرج ان يطلب المرء من اخيه الصائم ان يقطع صومه وان يطعم من طعامه وان يشارك في اه طعام لا حرج في ذلك وهنا في هذه الترجمة قال من اقسام على اخيه - [00:02:32](#) من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع اي ليقطع صيامه ويفطر معه وفي في في صيام التطوع اما صيام الفرض فشأنه اخر. لكن صيام التطوع اه المرء فيه امير نفسه ان شاء صام وان شاء - [00:02:50](#) افطر قال من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع اي فماذا يصنع وجاء في الحديث الذي او الخبر الذي ساقه بالترجمة ما يدل على ان الاولى ان يبر بيمين اخيه - [00:03:11](#) ان يبر بيمين اخيه وان يقطع صيامه برا يمين اخيه عليه ان يشاركه في طعامه اورد رحمه الله تعالى حديث ابي جحيفة رضي الله عنه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - [00:03:29](#) وذلك في العام الاول من الهجرة حيث اخى عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين وكان عددهم ثمانين آ ثمانين شخصا ثمانين صحابيا عقد بينهم وبين اه الانصار اخوة اخوة يكون فيها ارث - [00:03:54](#) ويشاركه في آ المال وضرب الانصار رضي الله عنهم في تلك المؤاخاة اروع الامثلة وفيهم نزل قول الله سبحانه وتعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم - [00:04:21](#) بهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال اخى بين سلمان وابي الدرداء عويمر الانصاري رضي الله عنه فزار سلمان - [00:04:42](#) ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة رأى ام الدرداء متبذلة اي لابسة لباس البذلة بكسر الباء على وزن مهنة وهي على وزنها وبمعناها

لباس البذلة اي لباس المهنة لباس المهنة - 00:05:05

فوجدها متبذلة فقال لها ما شأنك وابو الدرداء رضي الله عنه له زوجتان كل منهما تكنى ام الدرداء كل منهما تكنى ام الدرداء ام

الدرداء الكبرى وام الدرداء الصخرة الصغرى الكبرى يقال لها خيرة - 00:05:30

والكبرى يقال لها خيرا والصغرى يقال لها هجيمة رجيمه الوصائية الكبرى يقال لها خيرة بنت ابي حردر والكبرى لها صحبة واما

الصغرى تابعة فقيهة مهيبة عالمة رحمها الله لكن ليس لها صحبة - 00:05:57

قال فرأى ام الدرداء فايهما المراد الكبرى او الصغرى اظنها لا تحتاج الى سؤال قال فرأى ام الدرداء اي رأى خيرها الصحابية رضي

الله عنها متبذلة اي لابسة ثياب البذلة المهنة - 00:06:23

ليست اه اللباس التي تنهياً فيه لبعلمها حسنه ونحو ذلك فقال لها ما شأنك قالت اخوك آآ ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ليس له

حاجة في الدنيا. من ضمن ذلك ادخلت - 00:06:52

اي النساء ليس له حاجة في الدنيا ومن ذلك اهله من شدة اقباله على العبادة ولهذا جاء في بعض مصادر التخريج مثل ابن خزيمة

وغيره زيادة قالت ليس له حاجة في الدنيا - 00:07:11

يصوم النهار ويقوم الليل يصوم النهار ويقوم الليل فالامور امور الدنيا ليس ملتفتا اليها فالنهار يصوم والليل يقوم فلما وجدت ان ليس

له التفات الى ان النساء لم تصبح حينئذ تعتنى - 00:07:28

اه بنفسها فقال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فصنع

له طعاما فقال كل اي قال سلمان - 00:07:49

الفارسي رضي الله عنه لابي الدرداء كل قال سلمان لابي الدرداء قل فقال فاني صائم قال فاني صائم اي قال ابو الدرداء اني وصائم

قال ما ما انا باكل ما انا باكل حتى تأكل - 00:08:12

اي قال سلمان لا اكل من هذا الطعام الذي صنعتته حتى تأكل حتى تأكل فاكل اي قطع صيامه اكل اي قطع صيامه وهنا ليس فيه قسم

هنا ليس لي قسم والترجمة قال باب من اقسم على اخيه - 00:08:35

ليفطر في التطوع ولعل البخاري وهي طريقة معروفة له يشير الى روايات اخرى للحديث او لهذا الخبر وفيها هذا القسم ولهذا جاء

في رواية عند البزار وغيره قال اقسمت عليك لتفترن - 00:08:58

قال اقسمت عليك لتفترن في هذا القسم على اخيه ان يفطر وان انه اذا اقسم عليه ان يفطر الاولى به ان ان يبر يمينه فلما كان الليل

اي كان اول الليل - 00:09:19

لما كان الليل اي اوله ذهب ابو الدرداء يقوم كما هي عادته فقال له سلمان نم فنام ثم ذهب يقوم اي لما مضى من الليل وقت ذهب

يقوم فقال نم - 00:09:38

فلما كان من اخر الليل قام سلمان وقال قم الان فصليا فصليا يحتمل يصليا اي اشتركا في الوقت وقت الصلاة ويحتمل انهما صليا

جماعة وصلاة الليل جماعة في بعض المرات - 00:09:55

دون مداومة على ذلك لا بأس به جاءت به آآ السنة فصليا فقالا له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا

فاعط كل ذي حق حقه - 00:10:15

لربك عليك حقا في ان تعبدته وان تؤدي واعظم ما اه يكون في ذلك فرائض الاسلام واجبات الدين والمحافظة عليها فلربك عليك حقا

اي حافظ على حقه سبحانه وتعالى محافظة تامة فهو اعظم الحقوق - 00:10:34

واكبرها قال ولنفسك عليك حقا اي جسمك وبدنك له عليك حق في ان تريحه اما اذا كنت تصوم النهار وتقوم الليل ففات حظ البدن.

البدن يحتاج الى اجمام يحتاج الى راحة - 00:10:57

نفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا اي معاشرتهم واعطائهم حظ من وقتك ونصيب من معاشرتك ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي

حق حقه اعط كل ذي حق حقه قال فاتى النبي - 00:11:16

صلى الله عليه وسلم اي اتى ابو الدرداء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر سلمان رضي الله عنه على هذا الصنيع. وان الحقوق - [00:11:38](#)

اه كل يعطى حقه لله عليك حق ولنفسك عليك حق ولزوجك عليك حق فكل يعطى حقه اعطاء كل ذي حق حقه هو الهدي هو الهدي النبوي هدي نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه اكمل الناس - [00:11:59](#)

عبودية واكملهم صلى الله عليه وسلم خلقا. فاعطاء كل ذي حق حقه وهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه نظير ذلك قصة خولة بنت حكيم رضي الله عنها جاءت مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم سائلة مستفتية - [00:12:20](#)

فرأى عليه الصلاة والسلام بذاتة هيئتها فذكر شأنها اه امرها لعائشة قالت انها امرأة لا زوج لها يصوم الليل ويقوم النهار قالت انها امرأة لا زوج لها. يصوم الليل ويقوم النهار - [00:12:44](#)

عفوا يصوم النهار ويقوم الليل انها امرأة لا زوج لها يصوم النهار ويقوم الليل فهذا يعني هذا هو السبب فاستدعى زوجها عثمان ابن مظعون وقال له نفس الكلام هذا قال له ان لاهلك عليك ان لربك عليك حقا - [00:13:03](#)

لزوجك عليك حقا ولجسمك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه ايضا الكلام نفسه قد اه ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن عمر ابن العاص وسبق ان مر معنا وسيأتي ايضا قريبا عند - [00:13:25](#)

اه المصنف رحمه الله نعم قال رحمه الله تعالى باب صوم شعبان عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:13:46](#)

ويفطر حتى نقول لا يصوم فلما رأيت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيت واكثر صياما منه في شعبان قال باب صوم شعبان اي شهر شعبان وهو الشهر الذي - [00:14:05](#)

يسبق شهر رمضان ويأتي بعد شهر رجب وشهر محرم وشهر رمضان لا تخفى مكانته وفضيلته. فشهر شعبان يأتي بين هذين الشهرين الفاظلين يأتي بين هذين الشهرين الفاظلين وقد جاء - [00:14:28](#)

عن نبينا صلى الله عليه وسلم العناية بصيام هذا الشهر كما في هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:14:51](#)

ويفطر حتى نقول لا يصوم وهذا فيه اه اعتداله عليه الصلاة والسلام في الصيام وتوسطه وتوسطه فيه يصوم ويمضي صائما حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم ويبدأ الشهر - [00:15:10](#)

صائما حتى يظن ان انه يستمر صائما فيه ويفطر منه آآ عليه الصلاة والسلام وايضا يبدأ مفطرا فيظن انه يمضيه اه مفطرا فيصوم منه عليه الصلاة والسلام. فكان معتدلا صلى الله عليه وسلم في صيامه كما قال عليه الصلاة والسلام اصوم وافطر - [00:15:32](#)

اصوم وافطر اي عند عنده اعتدال وتوسط عليه الصلاة والسلام ليس بالمفطر في الصيام ولا المفطر وانما هديه هدي اعتدال وتوسط صلوات الله وسلامه عليه قالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان - [00:15:57](#)

يعني لم يصم شهرا كاملا الا رمضان لكن الشهور المفضلة يصوم يصومها حتى انه يخبر عن انه صام الشهر كله كما سيأتي في لفظ ويقصد بذلك اكثر الشهر او اغلب الشهر - [00:16:22](#)

لكن لم يستكمل صيام شهر كامل غير رمضان قالت فما رأيت استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيت اكثر صياما منه في شعبان وما رأيت اكثر من صياما منه في شعبان اي انه يكثر من صيام شهر آآ شعبان - [00:16:40](#)

وسئل عليه الصلاة والسلام عن اه آآ صيامه كما في سنن النسائي من حديث اسامة بن زيد سئل عليه الصلاة والسلام قال ذاك شهر اه يغفل عنه بين شعبان اه بين رجب نعم بين - [00:17:02](#)

رجب ورمضان بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال وشهر ترفع فيه الاعمال واني احب ان يرفع عملي وهو صائم وشهر ترفع فيه الاعمال فهنا ذكر عليه الصلاة والسلام عندما سئل الحكمة من اكثاره من الصيام في شهر شعبان انه شهر يغفل عنه كثير من الناس لانه يقع بين هذين الشهرين - [00:17:26](#)

الفاضلين وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل قال واحب ان يرفع عملي وانا صائم الرواية الاخرى وعنها رضي الله عنها في رواية زيادة وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا. واحبوا الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:17:51

ما دوم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها قال وعنها اي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في رواية زيادة وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون. قبل ذلك يعني في هذه الرواية كما في الاصل - 00:18:21

الصحيح قالت عائشة يصوم شعبان كله قالت عائشة رضي الله عنها يصوم شعبان كله ومرادها ب كله اي اكثرهم لانه يصوم آ الشهر بتمامه لا يترك منه يوما ومر معنا قولها رضي الله عنها ما رأيته استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان -

00:18:41

والاحاديث والروايات تفسر بفسر بعضها بعضا. فقولها يصوم شعبان كله اي اكثره وهذا سائغ في اللغة يعني مثلا يقال قام فلان الليل كله قام فلان الليل كله ويكون ربما جلس يتعشى - 00:19:11

وربما في اثناء ايضا صلاته استراح قليلا او تناول ماء او شيء من هذا ويقال قام الليل كله هذا سائغ في اللغة فقولها رضي الله عنها صام شعبان كله اي اكثره - 00:19:30

لانه لم يستكمل اه صيام شهر كامل قط غير رمضان كما تقدم في روايتها الاخرى رضي الله عنها وارضاهها قال قالت وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون المقصود بقوله ما تطيقون اي تطيقون المداومة عليه - 00:19:45

خذوا من العمل ما تطيقون اي المداومة عليه. لان احب العمل الى الله سبحانه وتعالى ادومه وان قل وقليل يبقى ويدوم خير من كثير ينقطع ويمل. ويكون انقطاع الانسان عنه بسبب الملل والسآمة. وهذا لا ينبغي ان يكون - 00:20:08

فالعبد لا ينبغي ان يأتي بعبادة يكثر فيها على نفسه ثم يتركها ملالة وسآمة لا ينبغي له بل يأخذ من العمل ما يطيق يأخذ من عمل ما يطيق بحيث يداوم عليه - 00:20:28

يوم واحد مثلا في الشهر يصومه ويداوم عليه خير من ان يصوم مثلا اياما كثيرة في شهر واحد ثم ينقطع بقية الشهور ويستقبل الصيام ولهذا العلماء ينصحون في مثل هذا - 00:20:48

اه التدرج ملاحظة على بعض الشباب اول ما يبدأ اه الاستقامة اول ما يبدأ الاستقامة ربما يقع في يد شخص فيكثر عليه. افعل كذا وافعل كذا وافعل كذا وافعل كذا - 00:21:04

ويبدأ في بداية الامر مقبل ويأتي بهذه كلها ثم يرى ان الاستقامة ثقيل وربما قال المقالة المعروفة جادة الطوع طويلة فيحس بشيء ثقيل وطويل ويترك الاستقامة لكن اذا تدرج في نفسه اخذ من العمل ما يطيق ثم اذا وجد ان عنده اكثر اطاقة - 00:21:21

يزيد ويستمر ولو كان الشيء الذي عنده قليل ويداوم عليه فهذا هو الاحب الى الله. لكن لا ينبغي له ان يكثر من عمل يوجد منه او فيه سآمه وملل من العبادة - 00:21:46

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خذوا من العمل ما تطيقون خذوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه لان ممكن مثلا تطبيق ان تصوم مثلا في شهر واحد تقاوم وتجاهد نفسك وتضغط على نفسك ممكن تصوم مثلا الاثنين والخميس والبيضا - 00:22:07

وايضا تزيد عليها ثم تجد ان الامر كان ثقيل عليك فتترك لكن من الخير للانسان ان ان يأخذ من العمل الشيء الذي يطيبه ويعرف من نفسه القدرة والتمكن من المداومة عليه فهذا هو الافضل له. قال خذوا من العمل - 00:22:27

ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فان الله لا يمل حتى تملوا والممل الملل قال حتى تملوا اي حتى تقع منكم السآمة حتى تقع منكم السآمة والاستئثار اه العمل والكراهية المداومة عليه - 00:22:50

وهذا امر لا ينبغي ان يوصل المرء نفسه اليه. قال ان الله لا يمل حتى تملوا لا يمل حتى تملوا. والقول في قوله لا يمل حتى تملوا كالقول في سائر ما جاء في هذا الباب من الامور التي جاءت على وجه المقابلة والمجازاة - 00:23:15

مثل المكر والكيد ونحوها هذه لا تثبت هكذا على الاطلاق وانما تثبت على الوجه الذي اه وردت فيه على قاعدة اهل السنة والجماعة

امروها كما جاءت. امروها كما جاءت بحيث يؤمن بها كما وردت - [00:23:37](#)

وكما اخبر اه النبي عليه الصلاة والسلام مع القطع بتنزيه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة المخلوقات في اي من صفاته كما قال الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:24:00](#)

قال جل وعلا هل تعلم له سم يا قال واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما داوم عليه وان قلت. ايضا في باب النوافل باب النوافل بالسنة والمستحبات - [00:24:17](#)

ايضا ينبغي على المسلم ان يعتني بهذا بحيث يواظب مثلا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الحث على ثنتي عشرة ركعة ثنتي عشرة ركعة وان من حافظ عليها بنى الله له بيتا في الجنة - [00:24:40](#)

فيواظب على هذه الثنتي عشرة ركعة ويجعلها جزءا من عمله اليومي يواظب عليها ولا يمل منها ولا يسأل ان وجد من نفسه عدم اقامة وعدم تمكن يأخذ بعضها ويواظب عليه - [00:25:04](#)

يأخذ بعضها ويواظب عليه او مثلا سنة الضحى او مثلا قيام الليل او غير ذلك قليل يواظب عليه خير من كثير يأتي به مرة او مرتين ثم يمل ويترك قالت وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة داوم عليها - [00:25:24](#)

كان اذا صلى صلاة داوم عليها وعرفنا ان احب العمل الى الله عز وجل اه ما داوم عليه صاحبه وان قل نعم قال رحمه الله تعالى باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره - [00:25:48](#)

عن انس رضي الله عنه وقد سئل عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته. ولا من الليل قائما الا رأيته. ولا نائما الا رأيته. ولا مسست - [00:26:11](#)

تخزة ولا حريرة البين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبير اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره - [00:26:34](#)

والمراد بهذه الترجمة مهما كان عليه صلى الله عليه وسلم في هديه في الصيام من توسط واعتدال فكان هديه في الصيام والافطار مثل ما وصف سلم انس رضي الله عنه - [00:26:59](#)

يعني ان شئت رأيته صائما وان شئت رأيته مفطرا لانه يصوم ويفطر يصوم ويفطر قال عن انس رضي الله عنه وقد سئل عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته - [00:27:14](#)

ولا مفطرا الا رأيته فاذا هذا يفيد ان ان هديه عليه الصلاة والسلام في الشهور هدي معتدل يصوم ويفطر يصوم ويفطر. ما قال ما احببت ان اراه من الشهر صائما الا رأيته ولا ايضا ان اراه مفطرا الا الا رأيته - [00:27:36](#)

ايضا مثل ذلك في قيام الليل والسؤال الذي وجه لانس عن صيام النبي قال سئل عن الصيام لكنه اجاب السائل فيما سأل عنه وزاده امورا لم يسأل عنها ويحتاج اليها. وهذا يسميه العلماء السخاء في العلم - [00:27:57](#)

وهو من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة يسأل عن شيء فيجيب ويزيد السائل في اه في امور تنفعه قال ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته. فكان هديه في صيامه - [00:28:18](#)

وهديه في قيامه هديا متوسطا معتدلا ولهذا قال اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء ومن رغب عن سنتي فليس مني قال ولا مسست ولا مسست خزة ولا حريرة ولا مسست خزة ولا حريرا - [00:28:38](#)

الشائع نطقها مثل ما نطقها اولا مسست بعض اهل العلم ينكر ذلك في اه اللغة وبعضهم يقول لا يصح ان يقال مسست. وهو الشائعة يعني في - [00:29:08](#)

في نطق هذه الكلمة قال ولا مسست اه خزة ولا حريرة ولا مسست خزا ولا حريرا. الخز اي القماش الذي هو من الخز والحريرة الذي هو من الحرير وهو من البين القماش والطفه وارقه - [00:29:21](#)

فيقول مسست خزة ولا حريرة البين من كفه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة المسك الطيب المعروف المسك الطيب المعروف. وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام كما في سنن اه النسائي انه قال من خير - [00:29:41](#)

طيب كم المسك؟ من خير طيب كم آآ المسك وقوله ولا عبيره قيل العبيرة هو معمول يعني مجمع من انواع من الاطياب اللي يسمى ربما المخلط يعني انواع مجمعة ولا عبيرة اطيب - [00:30:06](#)

رائحة من رائحة رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه. الشاهد ما الحديث ما ذكره رضي الله عنه من توسط النبي عليه الصلاة والسلام واعتداله في الصيام. نعم قال رحمه الله تعالى باب حق الجسم في الصوم - [00:30:26](#)

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما تقدم وقال في هذه الرواية فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليت ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

قال باب حق الجسم في الصوم اي ان لجسمك عليك حق فلا يكون الانسان دائم الصيام بل يعطي جسمه حقه وحظه من الراحة وتناول الطعام وتناول الشراب قال باب حق الجسم في الصوم - [00:31:00](#)

اورد حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال تقدم وقال في هذه الرواية فكان عبد الله اي ابن عمرو رضي الله عنه عنهما يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم رخصته اي على ما التزمه هو مع نفسه - [00:31:24](#)

في امور شقت عليه فيما بعد ولا سيما عندما كبر وهذا نستفيد من فائدة ان الذي ينبغي على الانسان في العمل ان يظرب حتى حساب المستقبل لانها قد تطيق يعني شيئاً في في شبابك ربما لا تطيقه. او تمل منه اذا كبرت - [00:31:44](#)

فيضع الانسان له عمل بحيث انه يلتزمه يداوم عليه ويمضي مداوما عليه وهذا هو الاحب احب العمل الى الله سبحانه وتعالى والشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فان لجسمك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك - [00:32:03](#)

عليك حقا الجسم له حق وهنا حق الجسم ان يخفف عنه بحيث لا يداوم على الصيام في ثقل الجسم وينهكه اه يتعبه وانما يصوم ويفطر ففطره هذا من حق جسمه - [00:32:30](#)

عليه نعم قال رحمه الله تعالى باب حق الاهل في الصوم وفي رواية عنه انه لما ذكر صيام داوود قال وكان لا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله؟ قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام - [00:32:49](#)

ابد مرتين قال باب حق الاهل في الصوم. الاهل الزوجة حق الاهل في اه الصوم اي ان اه يترك بعض الصيام حتى ينشط لمعاشرة اهله حتى ينشط لمعاشرة اهله ومر معنا - [00:33:15](#)

في الحديث قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فمن لم يستطع فعليه بالصيام فالصيام اذا داوم عليه الانسان ومضى عليه يضعف فيه اه نشاطه في القدرة على المعاشرة - [00:33:36](#)

فقال قال له ولزوجك عليك حق قال ان لزوجك عليك حقا يعني يترك الصيام بعض المرات حتى ينشط اعطاء اهله حقهم من اه المعاشرة قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام - [00:33:55](#)

من صام الابد مرتين لا صام من صام الابد قيل ان هذا دعاء عليه من باب الزجر من باب الزجر والناهي عن ذلك وقيل ان هذا من باب الاخبار قيل ان هذا من باب - [00:34:14](#)

الاخبار نعم وكان لا يفر اذا لاقاه. قال عبدالله اه من لي بهذه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يفر اذا لاقى يعني اه نبي الله داود اه عليه السلام قال لا يفر اذا لاقى فقط - [00:34:33](#)

قال عبد الله من لي بهذه؟ يعني هذه خصلة اه عظيمة ومثل هذا يعني مثل هذا الكلام يقوله آآ مثل عبد الله بن عمرو مع ما اتاه الله عز وجل من ثبات وقوة لكن يقول ذلك هضما النفس نعم - [00:34:49](#)

قال رحمه الله تعالى باب من زار قوما فلم يفطر عندهم عن انس رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم رضي الله عنها - [00:35:15](#)

فاتته بتمر وسمن قال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة. فدعا لام سليم واهل بيتها. فقالت ام - [00:35:31](#)

وسليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي؟ قالت خادمك انس فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا

وبارك له. فاني لمن اكثر الانصار مالا. وحدثني ابنتي امينة - 00:35:53

انه دفن لصلب مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومئة قال باب من زار قوما فلم يفطر عندهم والمراد وهو صائم صيام تطوع وهو صائم صيام تطوع فزارهم وقدم له الطعام ولم يفطر - 00:36:17

وله ذلك ولا سيما اذا علم من حال من زاره انه لا لا ينكسر يعني قلبه او او خاطره من ان ذلك لان الناس يتفاوتون في هذا الباب قال عن انس رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فأتته بتمر وسم - 00:36:41

فأتته بتمر وسمن. اي قدمته ضيافة للنبي صلوات الله وسلامه عليه. قال اعيدوا سمنكم في سقاء والسقاء هو ظرف من الجلد يحفظ فيه اه السمن وتمرة في وعائه فاني صائم - 00:37:06

فاني صائم يعني اعتذر عن تناول الطعام الذي قدم له صلوات الله وسلامه عليه اعتذر بالصيام وهذا فيه ان المرء اذا زار قوما هو مخير هو مخير ان زارهم اه - 00:37:25

احب ان يطعم من طعامهم ويقطع صيامه فله ذلك وقد تقدم ما يدل على ذلك وان احب ان يمضي ويتم صيامه فله ذلك قال ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة - 00:37:43

وفي رواية لاحمد وصلينا معه اي صلى بهم جماعة فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة خويصة يعني تصغير خاصة - 00:38:00

والتفصير يؤتى به للتلطف ويؤتى به للتمليح تقصد انس تقصد انس رضي الله عنه فقال قال اه قال ما هي؟ قالت خادمك اي انس ارادت رضي الله عنها ان يخصه بدعوة - 00:38:18

ارادت ان يخصه بدعوة وتلطفت هذا التلطف في اه الخطاب فقال قالت خادمك ارادت ان ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم له. قال انس رضي الله عنه فما ترك خيرا - 00:38:40

اخرة ولا دنيا الا دعا لي به فاز بدعوة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ترك دعوة فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا دينه الا دعا وانس رضي الله عنه هو من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر دعائه - 00:38:57

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه الدعوة جمعت خير الدنيا والاخرة ولا يلزم من قول انس فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعائي به لا يلزم ذلك انه فصل - 00:39:19

هذا التفصيل مقام يطول وليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وانما هديه اه الاتيان بجوامع الدعاء وكوامل اه الدعاء قال فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي به - 00:39:39

قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك لهم ارزقه مالا وولدا وبارك له. قال انس يبين اجابة الله لدعوة نبيه صلى الله عليه وسلم قال فاني لمن اكثر الانصار معلا النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ان يرزقه ان يرزقه مالا وان يبارك له في المال. والبركة في المال نماء المال

وزيادته - 00:39:55

يا ترى وحدثني ابنتي امينة حدثني ابنتي امينة انه دفن لصلب انه دفن لصلب مقدم حجاج البصرة وهذا كان سنة خمسة وسبعين وعمره في ذلك الوقت زاد على الثمانين رضي الله عنه - 00:40:26

اه قال دفن اخبرني قالت دفن لصلب بضعة بضع وعشرون ومئة اكثر من مئة وعشرين من صلبه يعني لا يدخل فيهم ولد الولد لا يدخل فيهم ولد الوالد وانما من صلبه مباشرة - 00:40:51

النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بان آآ يرزقه المال والولد وان يبارك اه له فيه نعم قال رحمه الله تعالى باب الصوم اخر الشهر عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما انه سأل قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:41:12

فقال يا ابا فلان اما صمت سرر هذا الشهر قال الرجل لا يا رسول الله. قال فاذا افطرت فصم يومين وفي رواية قال من سرر شعبان قال باب الصوم اخر الشهر - 00:41:38

الصوم اخر الشهر والمستحب للمسلم ان يكون له حظ من الصيام كل شهر سواء يوم يصومه او يوميا او ثلاثة ايام ان يكون له حظ

من اه الصيام كل كل شهر سواء في اوله او وسطه او في اخره - [00:41:58](#)

الصوم اخر الشهر اورد فيه حديث عمران ابن حصين قال سأل النبي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال يا ابا فلان اما صمت سرر هذا الشهر المراد بهذا الشهر شعبان كما جاء في اخره قال وفي رواية من سرر شعبان - [00:42:22](#)

قال اما صمت سرى هذا الشهر سرر هذا الشهر اي اخر هذا الشهر اما صمت سرر هذا الشهر اي شهر شعبان اي اخره اه لاستسرار القمر فيه. يقال له سرر الشهر - [00:42:42](#)

فقال الرجل لا يا رسول الله لا يا رسول الله قال اذا افطرت يعني من صيام رمضان لان هذا الكلام قال له في رمضان قال اذا افطرت فصم يومين تصم يومين - [00:43:03](#)

وهذا محمول قوله اما صمت سرر هذا الشهر؟ يعني شهر شعبان؟ معلوم ان اه شهر شعبان اخره جاء النهي في الحديث الذي مر معنا قريبا عند البخاري اه قال لا تقدموا - [00:43:21](#)

رمضان بيوم ولا بيومين الا رجلا كان يصوم فقول النبي صلى الله عليه وسلم له اما صمت سرر؟ هذا محمول على ان له عادة على من له عادة من له عادة اما من ليس له عادة ليس له ان يتقدم كما جاء النهي عن ذلك - [00:43:42](#)

اه في الحديث الذي مر معنا عند المصنف نعم قال رحمه الله تعالى باب صوم يوم الجمعة عن جابر رضي الله عنه انه قيل له انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال نعم. نعم - [00:44:00](#)

وعن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس؟ قالت لا قال تريدان ان تصومي غدا؟ قالت لا. قال فافطري - [00:44:22](#)

قال باب صوم يوم الجمعة اي افراده بالصيام بحيث يصومه مفردا لا يصوم قبله يوم ولا ايضا بعده يوم هذا جاء النهي عنه وجاء ايضا التعليل بانه يوم عيد بانه يوم عيد الا ان ان يصوم يوم قبله - [00:44:43](#)

او يوم بعده الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده اورد حديث جابر رضي الله عنه انه قيل له انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال نعم - [00:45:05](#)

المراد بقوله نعم اي ان يفرد نهى ان يصام يوم الجمعة اي مفردا اما اذا صامه وصام مع الخميس او صام معه السبت لا نهى في ذلك واورد حديث جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة - [00:45:21](#)

وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدان ان تصومي غدا؟ قالت لا. قال فافطري قال فافطري وهذا يفيد ان النهي عن صيام يوم الجمعة اذا افرد اما ان صام يوما قبله - [00:45:46](#)

او يوما بعده فلا حرج وقول النبي صلى الله عليه وسلم اتريدان ان تصومي غدا اليوم الذي يلي يوم الجمعة هو يوم السبت وجاء النهي عن صيام يوم السبت لكنه محمول على تخصيصه وقصده بالصيام - [00:46:06](#)

لكن ان صام على اعتبار انه صام الجمعة صام السبت بعده حتى لا يفرد الجمعة بالصيام لا حرج عليه في صيام السبت او صامه لكونه يوافق عاشورا او يوافق يوم عرفة او ايام البيض او نحو ذلك لا حرج ولا يدخل في - [00:46:28](#)

اه النهي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت لان المراد بالنهي عن صيام يوم السبت اي قصده بالصيام. قصده بالصيام نعم قال رحمه الله تعالى باب هل يخص من الايام شيئا - [00:46:47](#)

عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة. واياكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل - [00:47:08](#)

ايقاء قال هل يخص من الايام شيئا هل يخص من الايام شيئا اي في اه الصيام ومن المعلوم انه كان يخص مثل الاثنين والخميس لكن قيل ان المراد هنا في - [00:47:28](#)

الثلاث ايام التي كان يصومها من من كل شهر فهل كان يخصها بوقت معين من الشهر لا يقدمها عنه ولا يؤخرها قال عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا - [00:47:50](#)

اي في آ ما يصومه من الشهر جاء في بعض الاحاديث وهو في مسلم سئلت عائشة رضي الله عنها اه عن اي الايام اي الايام يصوم من الشهر لانه يصوم ثلاثة ايام من من الشهر فسئلت عن اي الايام - [00:48:10](#)

قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم لم يكن يبالي من اي شهر يصوم يعني في في اوله او في وسطه او في اخره المهم ان اتق

او يحصل صيام ثلاثة ايام من الشهر سواء في اوله او في وسطه او - [00:48:30](#)

في اخره قالت لا يعني لم يكن يخص على هذا المعنى الذي اشرت اليه لم يخص وقتا معيناً من الشهر يعني يصوم من اوله او من وسطه او من اخره - [00:48:51](#)

كما في هذه الرواية في مسلم قال قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم قالت كان عمله ديمة كان عمله ديمة معنى ديم ان يداوم عليه العمل الذي يقوم به يداوم عليه - [00:49:07](#)

وايكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق. نعم وهذا فيه تنبيه منها يعني على المعنى الذي قال اكلفوا من العمل ما تطبيقه نعم قال رحمه الله تعالى باب صيام ايام التشريق - [00:49:23](#)

عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قال لم لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي قال صيام ايام التشريق ايام التشريق ايام صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن صيامها - [00:49:43](#)

كما ثبت في صحيح مسلم قال ايام آ ايام التشريق قال ايام اكل وشرب وذكر الله والحديث في صحيح مسلم فهي ايام نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامها. فاذا قول الباب صيام ايام التشريق - [00:50:05](#)

اه اه ايام نهى عن صيامها لا يستثنى من ذلك الا من رخص له النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث الذي ساقه حديث عائشة وابن عمر رضي الله - [00:50:24](#)

عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي لان من لم يجد الهدي ومن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يستطع فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة - [00:50:40](#)

امنة فالنبي صلى الله عليه وسلم رخص لمن لم يجد الهدي ان يصوم ايام التشريق الثلاثة اليوم الحادي عشر من ذي الحجة والثاني عشر والثالث عشر ولولا له ان يصومها قبل يوم عرفة - [00:51:04](#)

لولا ان يصومها قبل يوم عرفة يعني يصوم السادس والسابع والثامن مثلاً هذا هو الاولى لكن لو لم يتمكن فالنبي صلى الله عليه وسلم رخص لمن لم يجد الهدي ان يصوم ايام التشريق الثلاث - [00:51:21](#)

واما من سواه فانه منهى عن صيام هذه الايام الثلاثة ولانها ايام اكل وشرب وذكر لله نعم قال رحمه الله تعالى باب صوم يوم عاشوراء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية - [00:51:38](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود - [00:52:06](#)

ويوم عاشوراء فقال ما هذا؟ قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه قال باب صيام يوم عاشوراء - [00:52:34](#)

صيام يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وهو يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه واهلك الله فيه فرعون وقومه بالفرق في اية عظيمة من آيات الله سبحانه وتعالى في اهلاك ذلك - [00:52:58](#)

الطاغية وجنوده واعوانه صامه موسى عليه صلوات الله وسلامه شكراً لله صامه موسى شكراً لله سبحانه وتعالى في اهلاك هذا الطاغية وخلص خلاصه وقومه من شره اذاه وتجبره وطغيانه فصامه موسى عليه السلام شكراً لله - [00:53:22](#)

وكان الصيام يوم عاشوراء في بدء الامر آ قد افترط على المسلمين. ولما فرض صيام رمضان اه نسخ فرضية الصيام وبقي اه صيامه على الاستحباب وجاء في فضله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتسبوا على الله ان يكفر السنة التي قبله - [00:53:51](#)

اورد حديث عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صام ومن شاء - [00:54:17](#)

راك يعني قبل فرضية رمضان كان صيام يوم عاشوراء فريضة ولما فرض آ رمضان نسخت هذه الفريضة واصبح الامر عن الاستحباب ولهذا قال فمن شاء اه صامه من شاء تركه - [00:54:41](#)

واورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قال ما هذا قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله - [00:55:01](#)

عز وجل بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فنحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه الرواية المتقدمة تدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم هذا اليوم شكرا لله - [00:55:22](#)

في مكة قبل الهجرة مع قريش لانهم كانوا يصومونه كانت قريش تصومه في الجاهلية فصامه. فصامه عليه الصلاة والسلام فما معنى قوله ما هذا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم الغرض من هذا السؤال التقرير والتأكيد على اهمية هذا اليوم - [00:55:38](#)

تقرير والتأكيد على اهمية هذا اليوم اه وصيامه لما قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم انهم يجيبون بهذا الجواب قصد بذلك تقرير ذلك سؤال - [00:56:05](#)

اه اه سؤالاه ليقر ويؤكد على المعنى اه الذي اه كانوا يصومونه لاجله ثم ليخبر من بعد ذلك انهم اولى بموسى واحق بموسى منهم فصامه وامر بصيامه كونه عليه الصلاة والسلام صامه مع قريش يحتمل - [00:56:25](#)

انه كان يصومه قبل البعثة قبل البعثة كان يصوما مع قريش ثم لما بعث واصبحت الاعمال التي يقوم بها آ اه متوقفة على الوحي توقف عن صيامه عليه الصلاة والسلام ولما هاجر وعلم انه من الشريعة اه صامه عليه الصلاة والسلام - [00:56:51](#)

وامر بصيامه وبهذا ينتهي آ ما يتعلق بكتاب الصيام ويليهِ كتاب صلاة التراويح ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرية عين - [00:57:19](#)

وبالامس آ سئلت او بالامس او في اليوم الذي قبله سئلت نعم بالامس سئلت سؤالاً عن ايها افضل ان يحرص على كثرة الختمات في رمضان او يحرص على التمثل والتدبر - [00:57:43](#)

فوقفت على كلام جميل نحتاج اليه في هذه الايام على وجه الخصوص حاجة شديدة للامام ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد حول هذه المسألة فنستمع الى كلام ابن القيم واسأل الله عز وجل ان ينفعنا به نعم - [00:58:03](#)

قال رحمه الله تعالى وقد اختلف الناس في الافضل من الترتيل وقلة القراءة او السرعة مع كثرة القراءة ايها افضل على قولين فذهب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما الى ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة - [00:58:27](#)

افضل من سرعة القراءة مع كثرتها واحتج ارباب هذا القول بان المقصود من القراءة فهمه وتدبره والفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى معانيه. كما قال بعض السلف نزل القرآن ليعمل ليعمل به - [00:58:52](#)

فاتخذوا تلاوته عمل هذه المقولة مشهورة عن الحسن البصري رحمه الله ذكرت في اه ترجمته انه كان يقول اه انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملاً ولهذا كان اهل القرآن هم العالمون به والعاملون بما فيه. وان لم يحفظوه عن ظهر قلب - [00:59:16](#)

واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة السهم قالوا ولان الايمان افضل الاعمال وفهم القرآن وتدبره هو الذي يثمر الايمان. واما مجرد - [00:59:45](#)

التلاوة من غير فهم ولا تدبر فيفعلها البر والفاجر. والمؤمن والمنافق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثّل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر والناس في هذا اربع طبقات - [01:00:05](#)

اهل القرآن والايمان وهم افضل الناس. والثانية من من عدم القرآن والايمان الثالثة من اوتي قرآناً ولم يؤت ايماناً الرابعة من اوتي ايماناً ولم يؤت قرآناً قالوا فكما ان من اوتي ايماناً بلا قرآن افضل ممن اوتي قرآناً بلا ايمان فكذلك من اوتي - [01:00:28](#)

تدبراً وفهماً في التلاوة افضل ممن اوتي كثرة قراءة وسرعتها بلا تدبر قالوا وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يرتل السورة حتى تكون اطول من من اطول - [01:00:59](#)

منها وقام بآية حتى الصباح وقال اصحاب الشافعي رحمه الله كثرة القراءة افضل واحتجوا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من - [01:01:18](#)

كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي وصححه قالوا ولان عثمان بن عفان رضي الله عنه قرأ القرآن في ركعة - [01:01:39](#)

وذكروا اثارا عن كثير من السلف في كثرة القراءة والصواب في المسألة ان يقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا وثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة - [01:02:03](#)

او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم او اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة وفي صحيح البخاري عن قتادة قال سألت انسا رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:28](#)

قال كان يمد مدا وقال شعبة حدثنا ابو جمرة قال قلت لابن عباس اني رجل سريع وربما قرأت القرآن في ليلة مرة او مرتين فقال ابن عباس لان اقرأ سورة واحدة اعجب الي من ان افعل ذلك الذي تفعل - [01:02:53](#)

فان كنت فاعلا ولا بد فاقراً قراءة تسمع اذنيك ويعيها قلبك. فاقراً فاقراً قراءة تسمع اذنيك. ويعيها قلبك. كلام جميل هذا يعني كان ولا بد فاقراً قراءة تسمع اذنيك ويعيها قلبك - [01:03:17](#)

يعني لا يكون هذا بدون ان يعي قلبك ان تسمع اذنيك لكن اقرأ قراءة اه ان كان ولا بد تسمع اذنيك ويعيها قلبك. اما ان خرجت عن هذا اعد او - [01:03:38](#)

اظبط القراءة بحيث تكون بهذا الوصف. نعم وقال ابراهيم قرأ علقمة على ابن مسعود وكان حسن الصوت فقال رتل فذاك ابي وامي فانه زين القرآن وقال ابن مسعود لا تهزوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا - [01:03:54](#)

به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة وقال عبد الله ايضا اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فاصغي لها سمعك فانه خير به او شر تصرف عنه - [01:04:22](#)

وقال عبد الرحمن ابن ابي ليلى دخلت علي امرأة وانا اقرأ سورة هود فقالت يا يا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود والله اني فيها منذ ستة اشهر وما فرغت من قراءتها - [01:04:41](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر بالقراءة في صلاة الليل تارة ويجهر بها تارة ويخففه تارة ويوتر اخر الليل وهو الاكثر واوله تارة واوسطه تارة - [01:05:03](#)

هذا خرج عن الموضوع انتهى في الاثر الذي ختم به على كل نساء الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله اللهم انا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [01:05:23](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وان تصلح لنا شأننا كله والا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها - [01:05:50](#)

يا انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجب - [01:06:11](#)

رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اعنا و - [01:06:31](#)

ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا. وانصرنا على من طغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل - [01:06:51](#)

وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به - [01:07:12](#)

علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من

عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - 01:07:31

علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك

ورسولك نبينا محمد واله صحبه اجمعين - 01:07:51